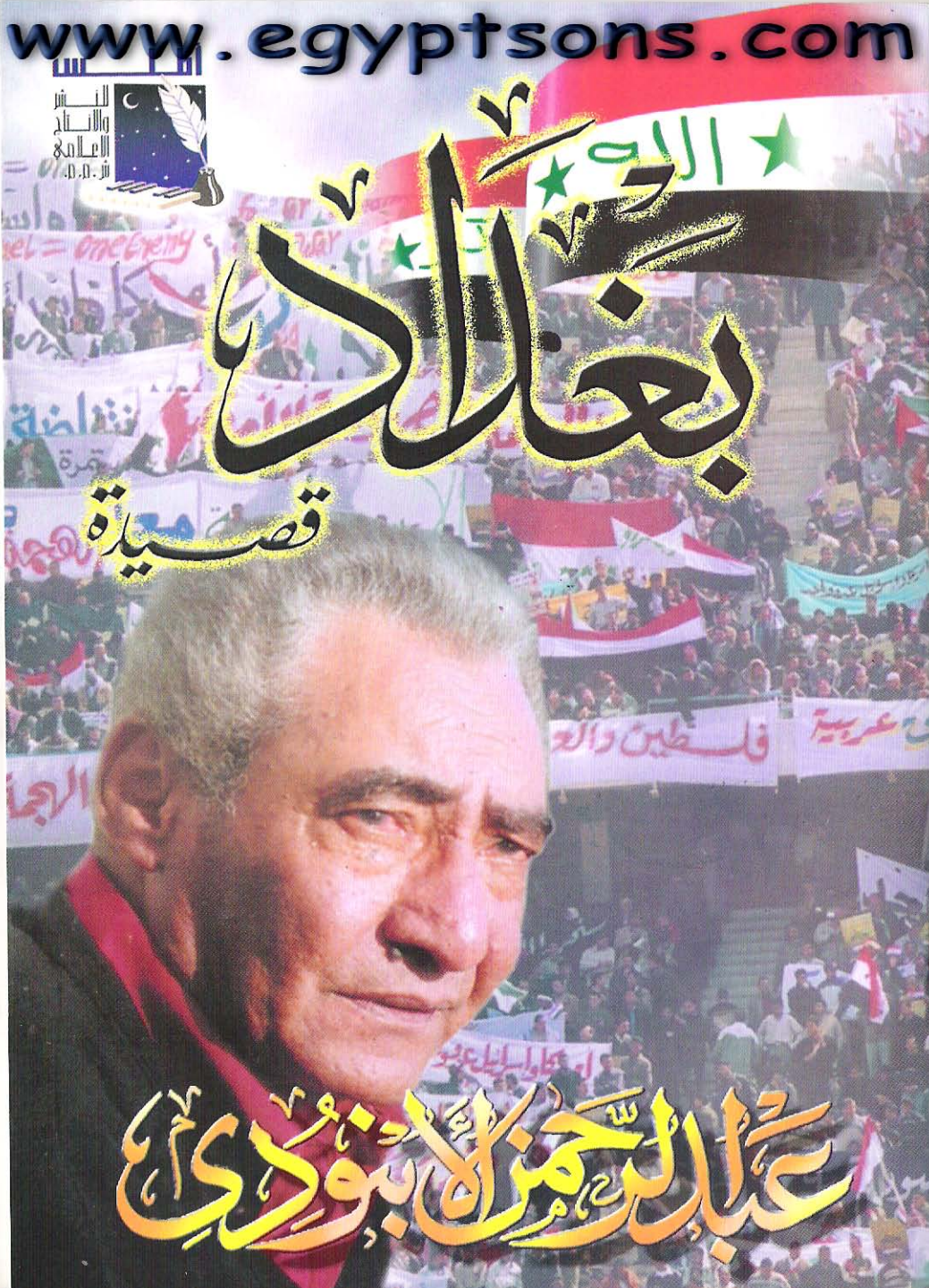




بعثنا

قصة

عبد الرحمن بن بوري



بغداد قصيدة

عبدالله بن ابي سفيان

إهداء :

إلى الجرح العربي المحمّد
لبول جبر لينة ..
وإلى أبناء لعراق لشعب
خوفهم غير الطلّة ..

عبد الرحمن الزينورعا

ملحوظة :

خالص الشكر لجريدة (الوقد المصرية) التي بادرت
بالاحتفاء بهذه القصيدة ونشرتها على صفحة كاملة
بتاريخ ١ مارس ٢٠٠٣



رئيس مجلس الإدارة
عادل المصري

عضو مجلس الإدارة المنتدب
حسام حسين

مستشار النشر
أحمد جمال الدين

رقم الايداع
٢٠٠٣ / ٥٤٦٥

الترقيم الدولي
٩٧٧ - ٦٠٨١ - ٠٧ - X

الطبعة الثانية

الجمع والإخراج الفني
مكتبة ابن سينا،

ت : ٦٣٧٩٨١٣ ف : ٦٣٨٠٤٨٣

مطابع ابن سينا

الكتاب : قصيدة « بغداد »
المؤلف : الشاعر عبد الرحمن الأيتودي
الغلاف : الفنان الهامى عزت
خطوط : حسام عبد العويضى
الناشر : أطلس للنشر والإنتاج الإسلامى ش.م.م
٢٥ ش وادى النيل - المهندسين - القاهرة
E-mail: atlas@innovations-co.com

تليفون : ٣٠٢٧٩٦٥ - ٣٠٣٩٥٣٩

فاكس : ٣٠٢٨٣٢٨

أمريكا - تم لعراق اخذة برقوقانهم ...
زعا اسرائيل لتي قائلة ولدينا في فلسطين !!

الإنفردى
?

مهما أقول أو تقول .. إيه راح يفيد الكلام؟!
حُكَّامنا صاحبوا العدو .. وإحننا رحنا ننام .
قالوا لنا : " حنحلها إحننا فى خمس تيام"
أدى بداية انهيار الأمة قدامنا
بعنا حقيقةتنا وسكننا فى أوهامنا
عشنا وزادنا الخُطب .. كرهتنا أحلامنا
أنا ما بنيت الدار إلا لآحارب
ودار بلا حرب .. عيا حرام !!

.....

مهما أقول أو تقول .. إيه راح يفيد الكلام؟!
قالوا لنا : " حنحلها إحننا فى خمس تيام"



آدى العراق منطرح ع المقصلة .. بناسه ..
مستى حكم الغريب الجاى .. بمداسه
يدوس على الأمة .. وتسمنا أنفاسه
واحنا بنسأل : "صحيح فيه حرب يا اخواننا ؟ ..
وقال صحيح .. طامعة أمريكا فى بترونا؟؟..
مش هيا كانت صديقتنا .. كما فهمنا؟"
يا أمة .. جزم العدو .. دايسة على رقابنا
وازاي ينسعد قوى .. فى كل ما داسوا؟..
.....

وادى العراق منطرح ع المقصلة بناسه
وكباننا احنا .. ولا أهله .. ولا ناسه !!..



بيننا ما بين الدمار .. الدوس على الأزرار
وتبتدى الكارثة وتصعد جبال النار
أمريكا .. فى كل ساعة .. تبدل الأعذار
والأمة قاعده بتتفرج وتتشكك ..
تشوف صورها على الشاشات تقوم تضحك
وتسأل .. تفقك .. وتقول : "صحيح فيه ضرب؟"
من كتر ما نعنا فى الضلة .. نسينا الحرب
نقلها م الشرق يفتحها علينا الغرب
عدو .. ما بينامش لا فى الليل ولا فى نهار!!..

.....

بيننا ما بينه .. يسا دوب دوسه على الأزرار
وتبتدى الكارثة وتشعل جبال النار !!..



أمريكا يَمّ العراق زاحفة بلا قوانين
زى إسرائيل اللي قاتلة ولادنا فى فلسطين
لاتنين على نيّة واحدة .. الدم هوّه الدين
جاين .. معاهم سلاح يقتل بلا تنشين
واحنا اللي إيدنا بلا حنّة عصاية توت
واللى أخذنا هلاص على ابتسامة الموت
متلّطّشين م اللي مش فايت وم اللي يفوت
وسلاحنا طوب .. إنما .. إحنا اللي متّهمين !!

.....

وامريكا يسمّ العراق زاحفة بلا قوانين
زى إسرائيل اللي قاتلة ولادنا فى فلسطين .

● ● ●

قال إحنا لؤما قوى وقال ايه بنتحاييل
وقال بنخفى السلاح .. فى الضّل لو ماييل
فى لقمة الطفل أو فى مشية الحامل
سلاح رهيب مستخبي فيه دمار شامل
يا ريت يا سيدى .. ما كانش الحال بقى ماييل
ولا كنا نتسول التأييد من الغربا
والجرح يوسع يوماتى لا طب ولا طبّبا
واقلاها كلب .. يشتمنا .. ويتطاول !!

.....

قال إحنا لؤما قوى ع الحيلة نتحاييل
وقال بنخفى السلاح فى الضل لو ماييل .

● ● ●

السُّكْرَةَ راحَت أهيه .. وظلَّت الفكرة
وكنا خائفين مجيء بكرة .. وجه بكرة ..
بدأوا بأرض الديانة : "القدس" و "الناصره"
"بيت لحم" و "جنين" و "تابلس" . واسألوا "غزة"
أعز أولاد .. لأمه متاجرة فى العزة
الركلة آخر مزاج .. والصفح له لذة
كل العذاب ده ولا عرفناش يا ناس نكره ؟ ..

.....

وكنا خائفين مجيء بكرة وجه بكرة
والسُّكْرَةَ راحَت أهيه وفضلت الفكرة .



وإحنا ضعفا .. بنصرخ .. زى طفل غريق
قوتنا ضاعت ما بين الكره والتفريق
وكل دولة ثلاثة متر .. عاملة فريق
قال ده أخويا اللى لعدوى .. أعز صديق
يحب وش العدو .. وش العرب لأه
ياكل طعام العدو .. لقمة أخوه .. لأه
يلبس قماش العدو .. وقطن أخوه .. لأه .
تقولله : "أهلا" .. يروح يشكيك لأعدائك
قول رأيك ايه لما تصبح أمّك .. داعك؟
تفطر بكاس العداوة كل يوم ع الريق !؟

.....

وإحنا ضعفا .. بنصرخ زى طفل غريق
وكل دولة ثلاثة متر .. عاملة فريق !!



قلنا زمان : "اعتدى على الكويت ظلماً"
وكننا ضده .. وقررنا يعود حتماً ..
دلوقت لا راح على أيسر ولا أيمن .
حكايتكو يا الأمريكان الغز من الألفاظ
وف تبريراتكو المريبة باشم ريحة الجاز .
الكذب على وشكم .. ما ينقصوش برواز .
شعب العراق لن يموت .. الموت لكم إنتم
إنتمو اللي جرتوا عليه .. وانتو اللي أجرتم .
ولا راح نفوت تارنا مهما رجعتوا وبعدتكم
يا دي الرئيس اللي على قول الضلال .. أدمن .



إشمعنى يعنى العراق ولا فيش غير هوّه
علشان تغيّر نظامه إنت بالقوة ؟ ..
الأنظمة كلها .. ما بتختلفش يا أخ
مش أنظمة .. فى الحقيقة دي مجرد فخ
لسو المواطن جمل بحماكم كان نخ
وكل حاكم لنيم .. برأه .. غير جوّه .

.....

واشمعنى يعنى العراق ؟ .. ولا فيش غير هوّه
علشان تغيّر نظامه إنت بالقوة ؟ ..



مطلوق علينا .. كإنيك ديب جعان شارد
وجاي علينا .. بتمطع قوى .. وفارد
في "كوريا" نعجة وعلينا جاي عامل مارد
لا إنت عمى .. ولا أمى .. ولا الوالد
علشان ما تنزل بلادى بكل أساحتك
تنقذنى م اللى حاكمنى .. كنت عيئتك ؟..
عارفك ما تعرف يا قاتل .. إلا مصلحتك
مش أنظمة !! إنما .. قابليتها يا بارد !!

.....

مطلوق علينا كإنيك ديب رهيب شارد
في "كوريا" نعجة وعلينا جاي عامل مارد !!

● ● ●

أطفالنا ماتوا .. ولا سائلش عنهم حد
تحت البيوت قبل حتى ما البيوت تنهد
ونسألك إنت .. وكإنيك نسيت الرد
الدنيا تطلع مظاهرات والتهاتف بيقول
واللى فى مخك فى مخك .. لايهمك قول
قلبك على إسرائيل وعينيك على البترول
واخدينها إحنا هزار .. وانت واخدها جد !!

.....

أطفالنا ماتوا .. ولا سائلش عنهم حد
ونسألك إنت .. وكإنيك نسيت الرد .

● ● ●

آدى العراق القريب م القلب .. راح منا
بعيد بعيد .. ابتعاد النار عن الجنة
واحنا زى النظم .. خطبة .. وقفنا
ونرجعوا للبيوت تانى بتمنظر ..
الطيارات بالدانات والشاشة بالمنظر ..
واحنا لا حوله ولا يعذرنا من أنذر
ولا فى عرق اتنفض فينا ولا أنه .

.....

آدى العراق القريب م القلب راح منا
بعيد بعيد .. ابتعاد النار عن الجنة .



خلاص نسينا النضال .. اليوم نقول بغداد
وبكرة حنقول كذا .. وبعده ياما بلاد
واحنا كما المربوطين فى أوتد الأوتاد
الشهدا بيموتوا يوميا قصاد العين ..
من تحت عينك عيون شايفانا يا فلسطين
أميرة إنتى ما بتلوميناش .. تلومى مين؟
ماظنش اللي شبهنا تجوز لهم رحمة
إذا بدم البلاد .. بيلونوا الأعياد !!

.....

خلاص نسينا النضال .. اليوم نقول بغداد
وبكرة حنقول كذا .. وبعده ياما بلاد !!



يا أمة قومي بقى .. ده انتى فضحتينا ..
الأمريكان سكنوا مش وسطينا .. لأ فينا
والأ اليهود اللي سرقوا حتى أغانينا
حرتوا الأراضى وقتلوا هناك أعز الولد
الشهدا أكوام على أكتافى .. إوعى تعد
أبدان جميلة .. بتاكلها النسور والجند
إحنا انتهينا .. تعالوا ياللى بعدينا !!

.....

يا أمة قومي بقى لاحسن فضحتينا ..
الأمريكان سكنوا مش وسطينا .. لأ فينا !!

● ● ●

ياللى فى عسرى وضيق اليد نسييتونا
أهلى الفلوس نفسها .. حاتروح لأعاديننا
بتروا أراضى العدو ده اللي فى أراضينا !!
شفتوش كده ؟ والبلاد ممنوع نحميها
نحميها من مين ؟ دى مش أراضينا .. أراضينا
هو بسلاحه المميت .. جاي ينزرع فيها
وانتو .. بدخان صمتمكم يا أهلى عميتونا .

.....

يساللى فى حاجتنا وضيق اليد نسييتونا
أهو جهه ياكلوا اللي على حربته انتو لمتونا !!

● ● ●

ما عادش إلا انتظار الموت .. يا إما نقوم
نُسجد فى ساحة النضال وعن البلاهة نصوم
لو الدِّمّا تبقى بحر .. فأ دمّا .. حنعوم
إزاي يعيش الوطن .. من غير رجال تحميه ؟
تموت وتحيا معاه .. تموت وتحيا ليه ..؟
كإن ابن العرب مولود يا ناس .. مهزوم .

.....

ما عادش إلا انتظار الموت يا إما نقوم
نحمى الوطن بالصدر .. ونفجّر المكتوم .



يا أمة ترمى ضميرها للكلاب .. ببلاش
يا أمة قبّلت مصيرها (خدّمة الأوباش)
كلّه كلام .. لا انتماء .. ولا وطن .. ولا دين
قاعدين سنين تحلموا بظهور (صلاح الدين)
ما كان ما بينكم قتلوه اتتو يا فالحين .
كل اللي صدّوا العدو .. راهوا ومش راجعين
ولا "صلاح دين" يا ناس ولا حتى زفت الطين
الحى ميّت يا ناس أما اللي ميّت عاش .

.....

يا أمة ترمى ضميرها للكلاب ببلاش
يا أمة قبّلت بفرحة .. خدمة الأوباش .



الكل عايز ساعات المؤتمر تمضى ..
علشان ما يجرى على دار العدو (يمضى)
كإن بعضى ينازعى .. على بعضى ..
معظمنا هوّ العدو .. يعنى العراق ياهوه
مش أمريكان وانجليز .. إحنا اللي حنهده
وأحنا اللي بتروأه رايعين للعدو نهده
وبعده بترول جديد .. وبعده بترول جديد
وانا منتظر مقتلى وإيدى على خدى !!

.....

الكل عاوز ساعات المؤتمر تمضى ...
علشان ما يجرى على دار العدو (يمضى) !!



كل الشوارع بتصرخ فى المدن بجنون
توقف الحرب .. تفضح فكرة المجنون
فى أوروبا حتى ف أميركا .. لأ فى كل الكون
إلا إحنا إرتحنا قدام أى تليفزيون
أدى العراق فى طريقها للغرق يابا
وإحنا حواليه خُطبنا فجّة .. كدايبة
نتخانقوا من غير سبب .. لأ فيه سبب طبعًا
وحنغرقوا فى الزمن .. يا أمتى .. جمعًا
متملعنين .. إنما .. عدونا .. ألعن
قدأمه هملان .. لكين .. على بعضنا ديابة !!



أنا باهيب بالشباب .. إنسوا اللي قَضُوا العمر
يتكلموا ويخطبوا وسابوا سنينكو .. تَمُرَّ ..
إنتمو القلوب الفتية والوجوه السُّمر
ترضوا تبيعوا الوطن بتفاهة الغايات ؟
وتبقوا إنتمو وأعداء الوطن إخوات ؟
متربصة بيكو أم العولمة والجات
تتمسحوا م الكون كما مسحوا الهنود الحمر ؟؟

.....

أنا باهيب بالشباب .. إنسوا اللي قَضُوا العمر
يتكلموا ويخطبوا وسابوا سنينكو .. تَمُرَّ .

● ● ●

يا أمة قومي .. وإنتى يا مصر .. ما تونّيش
والآ عشرين سنة .. حاتمّر زى ما فيش
تعلا اليفط أعلا ميادين أمة الإسلام
شركة إسرائيلية اهه لصناعة الأقلام
واسنتديو "صهيون" هنا لصناعة الأقلام
والمصنع الإسرائيلي لعلبة الورنيش

.....

يا أمة قومي .. وإنتى يا مصر .. ما تونّيش

● ● ●

بغداد .. يا أمّ التاريخ والحكمة والأشعار
بغداد يا أمّ القصور والنخيل والأشجار
ما عادش إلا الصمود .. الليل في آخره نهار .
دافعي بشرف واركبي للأمة طعم العار .
مأمو التاريخ .. الفصول صادقة وكذابة
سنتين تقدّم .. وألف .. نعودوا للغابة
الأمة فيها فرح لازم لُله ندابيه

بغداد

بغداد

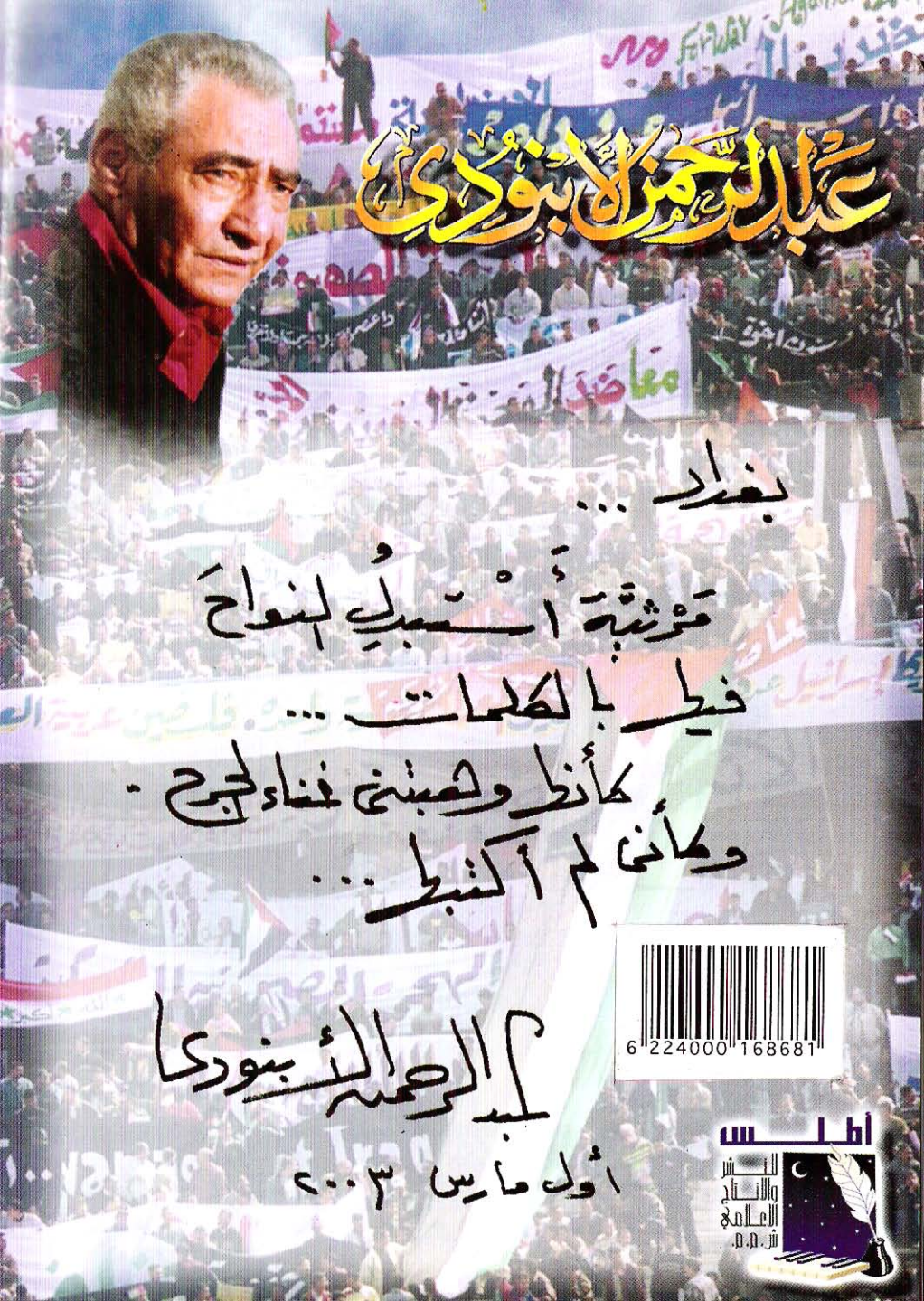
الدنيا كاتبها تهتف باسمك المظلوم
بكره الجراح تندمل .. عمر الظلام ما يدوم

٣٠

أطفالك اللي التاريخ حيحكى قصتهم
ونساكى فى صبرهم الدنيا نسيتهم
يا دى العراق العريق صحّى العرب م النوم
يا طاعم المحرومين .. إزاي تبات محروم ؟
ومهما كانوا الطغاة .. الدار لأهل الدار
الدار لأهل الدار
الدار لأهل الدار.



٣١



عبدالرحمن بنوري

بضاد ...

مُرْتَبَةً أَسْبَبِكُ لِنِعَاحِ

فِيهِ بِالْكَلِمَاتِ ...

كَأَنْظِ وَصَبْنِي فَنَاءَ لِحِجِّ

وَمَا نِي لَمْ أَكْتُبِ ...

إلى الرحمة الشريفة بنوري

أول مايس ٢٠٠٣



6 224000 168681

اطلس

